مقدمة

مشكلة المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع وطبقاً لتقديرات المؤسسات الصحية العالمية يوجد حوالي 800 مليون من البشر يتعاطون المخدرات أو يدمنونها.

والإدمان على مخدر ما ، يعني تكون رغبة قوية وملحة تدفع المدمن إلى الحصول على المخدر وبأي وسيلة وزيادة جرعته من آن لآخر ، مع صعوبة أو استحالة الإقلاع عنه سواء للإدمان النفسي أو لتعود أنسجة الجسم عضوياً وعادة ما يعاني المدمن من قوة دافعة قهرية داخلية للتعاطي بسبب ذلك الاعتماد النفسي أو العضوي ولقد تضافرت عديد من العوامل السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية لتجعل من المخدرات خطراً يهدد العالم أو كما جاء في بيان لجنة الخبراء بالأمم المتحدة فوضع المخدرات بأنواعها في العالم قد تفاقم بشكل مزعج والمروجين تحالفوا مع جماعات إجرام دولية لترويج المخدرات ، كما أن شبابنا لا شك مستهدفون ولدينا القدرة والمرجع في ديننا الحنيف ولنذكر قوله تعالى}ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما{ ومن قوله } ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، ولو استخدم الإنسان 20% من الأموال المتداولة فى تجارة المخدرات الدولية لاختفت الأمية من العالم .

أما 40% من تلك الأموال فهي كفيلة بمكافحة الجوع نتيجة التصحر في كل أرجاء العالم و60% من تلك الأموال تقضي على الفقر في 27 دولة هي الأكثر فقراً من بين دول العالم لكن (كارتيلات)تصنيع المخدرات لم تكن أبداً لتنتظر إلى حقائق إنسانية ، بل كانت تحرص على جني المزيد من الأرباح والأموال الملوثة بدماء ضحاياها في كل مكان والمخدرات التخليقية جاءت وبكل أسف لتمثل تحالف العلم مع العقول الشيطانية ، بدلاً من تسخير قدرات العلماء لإنتاج أدوية أو أغذية تفيد البشرية ، جاءت تلك المخدرات لتضيف بعداً أكثر مأساوية ولتوقع بالمزيد من الضحايا بصورة قاسية للغاية .

أسامة عبد الرحمن

obeikandl.com